

31 - تفسير السعدي : سورة الدخان 34 الى آخر السورة | | ماهر

ياسين الفحل 9 المحرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

فالتى دارت هذا اليوم باذن الله تعالى ما تبقى من سورة الدخان - [00:00:05](#)

ولن يكون الجلسة طويلا باذن الله تعالى من باب التخفيف عليكم بسبب صيامكم والحمد لله رب العالمين الاية الثالثة والاربعون كما

تصور ثلاثة واربعين ثلاثة واربعين الى خمسين قال المصنف علينا وعليه رحمة الله تعالى - [00:00:26](#)

اذا قلنا قال المصنف او يقول المصنف ايها ابغ ونقول ان قال المصنف او يقول المصنف يقول لماذا يقول وقال هم هو نفس الشيء

فاذا قال قال فيما مضى هو كسب. ولكن اذا قلنا يقول كان المحنا اليكم - [00:00:56](#)

بان عمله باق وانه ان مات بجسده الا انه حي بعمله ان شاء الله تعالى وهكذا ينبغي ان يكون العاقل ان يجعل لنفسه في كل مكان عملا

يبقى يدر عليه - [00:01:27](#)

حسناته هذا من اين اخذنا هذا المعنى يا شيخ وائل؟ اخذناه باعتبار ان الفعل المضارع يفيد الاستمرار فاذا يقول الشيخ سعدي علينا

وعليه رحمة الله وهنيئا له ان الله قد - [00:01:44](#)

يسر له خدمة هذا الكتاب العزيز فالشرف العظيم هو ان الانسان يقدم شيئا لهذا الكتاب ينتصر بهذا الكتاب يقول لما ذكر يوم القيامة

وانه يفصل بين عباده فيه نشر فراقهم الى فريقين - [00:02:03](#)

وبهذا فيما تأخر سمي بعلم المناسبات. يعني مناسبة هذه الاية بعد هذه الاية ومن اعظم ما يعين الحفاظ على تثبيت الحفظ في

صدورهم تناسل الايات وكيف انها ترتبت اية بعد اية - [00:02:31](#)

وهذا التناسب حينما يعيشه الحافظ والمراجع يعني محبته للقرآن تترسخ وتزداد ويجد الانسان الحياة الطيبة في هذه القراءة يقول

ذكر فراقهم الى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير لما اقول ذكر فراقهم الى فريقين هنا فريقين مجرور وسيأتي فريقنا يحق

لنا ان نرفعه نقول فريق في الجنة - [00:02:52](#)

ويحق لنا باعتبار الابتداء ويحق لنا ان نجرها على البدنية وعطف البيان فقال فريق في الجنة وفريق في السعير ثم بين ان حراج

الذين في السعير والسعير سمي السعيرا لانها مسعرة اي مشتعلة - [00:03:28](#)

وتبقى مشتعلة ولا تزداد الا اشتعالا فلا تخفس ابدا قالوهم الاثمون بعمل الكفر والمعاصي. طبعاً كل معصية هي اثم يآثم به الانسان

واهل المعاصي عيادا بالله تعالى الكفر يقول ان طعامهم - [00:03:51](#)

بين ربنا انه ليس لهم طعام يغذيهم وليس وليس لهم طعام يتفكحون فيه ونحن بحمد الله تعالى حينما نطعم الطعام الان فيه فائدتان

فيه تغذية للبدن فيه فوائد وفيه تفكه ان الانسان يتفكر به - [00:04:16](#)

ويجد لذة فيهم شجرة الزقوم ثم قال شر الاشجار وافضلها وان طعامها كالمهري اي كالصديد المتنن خبيث الريح والطعم شديد

الحرارة له حرارة وهذه الحرارة تقطع الامعاء وهو ليس له طعام انما طعامه من خبيث متنن كريم - [00:04:37](#)

يغلي في بطونهم ان يجعلوا هذا البطن يعني تغلي بسبب شدة حرارته كغلي الحمم مثل لما احنا الان حينما نضع الماء على النار

وحينما يغلو هذا الماء ونسمع صوته وله ازيد كما جاء في الخبر كله ازيز كازيز المرجف - [00:05:12](#)

وتبورت لديكم هذه الاشياء والان تضعون الاناء يضعونه على الكهرباء وتسعة درجة حرارة الى كذا يطفي الحوار وتسمعون الصوت هذه كلها خدم يعني سهلت ويسرت في خدمة الانسان ومع خدمة الانسان ايضا يجد الانسان فيها - [00:05:39](#)

يتذكر الانسان فيها العذاب في النار فهي امثلة لهذا الانسان الذي يدخل يعني ربنا جل جلاله اعطانا نعم من خلال هذه النعم نستذكر النقم التي قد تمر على الانسان اذا مات عاصيا لله تعالى - [00:06:05](#)

ويقال للمعذب يقال للمعذب اهانة وتبكيلا وتبكيكا كما جاء في سورة النبأ ذوقوا سلن نزيدكم الا عذابا يعني ما في الدنيا امر الله تعالى ان الانسان اذا احسن الاحسان الفعلي ان يشفعه بالاحسان القوي - [00:06:29](#)

واذا حضر القسمة اولي القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه كان عملي وقولوا لهم قولوا معروفا احسان فعلي. اما هؤلاء فيهادون بالعذاب وقبح الطعام ومع ذلك ايضا الاهانة الشديدة خلق ايدق هذا العذاب الاليم والعقاب الوهيب الوخيم - [00:06:55](#)

انك انت العزيز الكريم. اي بزعمك انك عزيز ستمتنع من عذاب الله. يعني الانسان لما في الدنيا يتوغل في المعاصي ويتكبر على الله تعالى وعلى اولياء على وعلى اولياء الله - [00:07:20](#)

ويجاهر في المعصية يعني لسان هذه انه اكبر واعلى من ان يخضع لله تعالى. ولسان حاله انه لن يعذب يعني كأن الله يقول انا لن اعدل فلو كنت اعذب لما فعلت. فيقال له ذقه انك انت العزيز الكريم. يعني هذا هو السبب - [00:07:36](#)

بانه يهان بالقول كما انه يهان بالفعل اي بزعمك انك عزيز ستمتنع من عذاب الله. وانك كريم على الله لا يصيبك بعذاب فالיום تبين لك انك انت الذليل المهاني الخفيف. عياذا بالله تعالى - [00:07:57](#)

ولذلك من اكرم امر الله اكرمه الله تعالى ومن اه ان امر الله تعالى اهانه الله تعالى ان هذا العذاب ما كنتم به تبترون. تفضل شيخنا اي تشكون فالانصار عندهم - [00:08:19](#)

حق اليقين ايها الشيخ اشرح لي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين هو العلم القائم لنا هو العلم القائم وعين اليقين هو المرأة المرأة من رأى هذا العيد هو العيش في ذلك الحديث. جيد. مثل لنا ذلك. بغيرنا مثل - [00:08:42](#)

شيء محسوس شيء محسوس في الدنيا باب التغليب بدولة اسمه امريكا او الحفاظ عنه عند اهل العلم بوجود مدينة في المملكة فعندما شبه هلة بمكة افضل في سيناء اخرى الامثلة واحسن اشياء ايها الفتى - [00:09:20](#)

مكة علينا بالادلة بادلة الشرع وجود المنطقة وعندنا الادلة السمعية والادلة النقلية اه من جميع الناس بوجود منطقة اسمها فعندما ذهبنا اليها آآ عندما رأيناها اه هل اه صار عندنا علمها عنده - [00:09:42](#)

كان عندما اقامت اقيمت عليه اقيمت بها الادلة كانت علما فيه عندما عشنا بها ولمسناها وقبلنا الحاج الاسود رزقك الله مكة عمرة محدثا وجوارا لبيت الله العتيق. قل امين ثم قال تعالى ان المتقين في مقام امين في جنات واعين - [00:10:01](#)

يلبسون من سندس واستبرق المتقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امن لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم. فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم - [00:10:28](#)

فانما يسرناه بلسانك لعلمهم يتذكرون. فارتقب انهم مرتقبون يقول المصنف جزاه الله خير الجزاء عنا وعن المسلمين اجمعين يقول هذا جزاء المتقين لله المتقين لله تعالى الذين اتقوا ما لا يتقى - [00:10:50](#)

المستقون لله الذين اتقوا ما لا يتقى. يعني اتقوا ما يتقى مما يجب ان نتقيه واختاطوا لذلك من ان يتقوا الشبهات وجعلوا بين الحرام سترا من الحلال والتقوى لها ثمانية عشر فارغا - [00:11:14](#)

سيجلبها لكم باذن الله تعالى الاخ وائل يستخرجها لكم من تفسير ابن جزيل تصفيق ابن زايد عند قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ذكر من فوائد التقوى خمسة عشر فائدة - [00:11:39](#)

رجله احسنت اذا قال هذا جزاء المتقين فتقوى الله تعالى فيها فوائد عظيمة يوجد شخص عالم من علماء الشام اسمه محمد اديب الصالح الف كتاب في مجلدين اسمه تقوى الله - [00:12:00](#)

يتحدث في هذا الكتاب فقط عن كلمة التقوى وبيان التقوى والية التقوى وتعريف التقوى ومما ذكر مأثورا عن علي ابن ابي طالب

حينما قال عن التقوى الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل - [00:12:25](#)
لكن هي تعارف عزيزة وجميلة تبث يعني يعني تبين لك معنى التقوى وجاء عند الترمذي بسند فيه مقال مرفوعا والراجح انه من قول
ابن عمر ان انه قال لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى - [00:12:43](#)

لا يدع ما لا بأس به لما به بأس والتقوى هي ان تأتي بالعبادة لتجعل هذه العبادة وقاية لك من عذاب الله تعالى فاذا هكذا الانسان يأتي
بالعبادة ليلقى عذاب الله - [00:13:01](#)

واذا ربنا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا بان تجعلوا بهذه العبادة وقاية
لكم من عذاب الله تعالى اذا قال هذا جزاء المتقين لله. فالانسان حينما يتقي ربه - [00:13:22](#)

فان الله سبحانه وتعالى يفتح عليهم من خيري الدنيا والاخرة سخطه وعذابه بتركهم المعاصي وفعلهم الطاعات سوف تقرأ لنا فوائد
التقوى هذا تفسير ابن جزيل حيث تدرسونه وانتوا يعني هذا خير من فتح القدير بالالف المرات - [00:13:43](#)

واقراً ما قاله هذا الرجل حينما قتل ها؟ ابيات شعر تحفظها وعجبني فهذا العالم اخي الكريم يعني عالم في غاية الجودة. هم يقول
هنا وهي خمس عشرة من فوائدها الهدى كقوله هدى للمتقين. والنصرة لقوله ان الله مع الذين اتقوا والولاية لقوله والله ولي المتقين -

[00:14:37](#)

والمحبة لقوله ان الله يحب المتقين والمغفرة لقوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والمخرج من الغم والرزق من حيث لا يحتسب
لقوله فمن يتق الله يجعل له مخرجا وتيسير الامور - [00:15:10](#)

بقوله ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وغفران الذنوب واعظام الاجور لقوله ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وتقبل
الاعمال الصالحة لقوله انما يتقبل الله من المتقين - [00:15:28](#)

هذه الاية الكريمة وان ورد الكلام على احد ابن ادم لكنها يعني اقضت مظاجع السلف؟ انما يتقبل الله من المتقين ولك عبد الله بن عمر
قل يعني نتمنى نعرف انه قد قبل عمل واحد - [00:15:47](#)

بان الله ان ما يتقبل من المتقين والفلاح لقوله واتقوا الله لعلكم تفلحون. والبشرى لقوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا
تبديل للكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم - [00:16:05](#)

ودخول الجنة لقوله ان ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم والنجاة من هنا في قوله ثم ننجي الذين اتقوا من مفادتهم لا يمسهم السوء
هذه فاذا فوائد التقوى هي فوائد عظيمة جدا وافتتاح القرآن الكريم لقوله تعالى هدى للمتقين - [00:16:22](#)

وهذا كان جوابا لما يسأله السائل حينما يقول اهدنا الصراط المستقيم. فيأتيه الجواب واذا للمستقيم ايها الشيخ في قوله تعالى هدى
للمستقيم جواب على اي سؤال احسنت جزيك خير الجزاء - [00:16:49](#)

ما شاء الله هي التقوى لا يعدلها شيء لان الانسان خلق من اجل ان يتقي الله تعالى وآآ العذاب شديد بين يدي الله تعالى عذاب الدنيا
وعذاب الاخرة وعذاب البرزخ. ولا يسعه الا تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:17:20](#)

من لما يأتي الناس وينشغلون بهذه المسألة مسألة مهمة يعني من العصاة او ترى امرأة متبرجة لا تقل لها فلماذا لا ترتدين الحجاب
حتى تقول لك مثلا هذي قبل ايام زوجتي التقتني - [00:17:39](#)

كبة عالية جدا بتراهم بينما يفترض ان تعظها موعظة يعني ترققه وتحذره عن التقوى فهي التقوى تحدث عن المعصية والمعصية
الحديثة عن المحبة لله ولماذا نحب الله ولماذا نحتاج الى تأثير في هذا الامر - [00:17:59](#)

فالعلماء لما اخذوا حيزا كبيرا في هذا الباب لاهمية التقوى فهذا امثال الشيخ محمد الذيب الصالح في مجلدين ما شاء الله كتاب في
غاية الجهد هل منكم احد يعرفها ام لا محمد اديب الصالح لا تعرفونه - [00:18:22](#)

هذا له مؤلفات عديدة في التربية منها الربانيون ومنها كتاب خصه عن الازواعي الازواعي سبع وخمسين ومئة فجميع مؤلفاته تهتم
بالتربية واستنباط المعاني المرققة للقلب من الايات والاحاديث وسير الصحابة والتابعين وتابعيهم - [00:18:40](#)

يقول فلما انتفسخت عنهم العذاب ثبت لهم الرضا من الله والثواب العظيم في ظل ظليل من كثرة الاشجار والفواكه. وطبعا الجنة

سميت دينا لان الانسان يستجن بها وعيون سارحة تجري من تحتهم الانهار يعني مع ما فيها من لذات البدن - [00:19:07](#)

والبطن والفرج ففيها لذة النظر هذه الجنة التي اعدّها الله لعباده الصالحين وبنائها بيده يفجرونها تفجيرا وذاك الذي فيها من النعيم احيانا ترى طفل يشرب الشراب اللذيذ يشرب قليلا فيقول له اشرب قل لا حتى لا يمتد - [00:19:31](#)

يشرب به قليلا لكن في الجنة قال هنا يفجرونها تفجيرا تيجي الناس ان هي جنات يتنعم بها الانسان في اعلى ما يتنعم بهم يقول فاضاف الجنات الى النعيم لان كل ما اشتملت عليه كله نعيم وسرور كامل - [00:19:54](#)

من كل وجه ما فيه منغص ولا مكدر بوجه من الوجوه ولباسهم من الحرير من من الحرير الاخطر من السندس والاستبرق فهذه اسماء وردت في اشياء جميلة في هذه الدنيا. اما في الآخرة - [00:20:18](#)

في الجنة ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. سلام ورحمة الله حيّك الله اي غليظ الحرير ورقيقه مما تشتهيهم انفسهم ولذا من مما في الجنة ان الانسان يرضى بما فيها - [00:20:39](#)

والانسان في الدنيا قد ينعم بنعيم لكن لا يوجد له الرضا فالجنة فيها اعلى النعيم وفيها غاية الرضا الذي يرضاه الانسان ولذلك من رضى في الدنيا باقدار الله المؤلمة ورضي حينما ترك المعاصي ورضي حينما فعل الطاعات ينال رضا الله سبحانه وتعالى - [00:21:01](#)

ولذا يقال للنفس المطمئنة يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتك فيقال للنفس هكذا لانها رضية بقدر الله ولنا ايضا كانت مطمئنة لم تكن متكبرة ومتعالية على اوامر الله سبحانه وتعالى - [00:21:26](#)

ولذا هذا الانسان لما يؤمن الايمان الكامل يدفعه هذا الايمان الكامل على الرضا والتسليم. لله تعالى ولا امر الله تعالى متقابلين في قلوبهم ووجوههم في كمال الراحة والطمأنينة والمحبة والعشرة الحسنة والاداب المستحسنة اذا فيش في مكان - [00:21:49](#)

وتجد الجميع متحابين تجد الراحة النفسية والانسان في هذه الدنيا يجد الملذات والراحات والسعادة مع من يحب هذا في شخص ومن طلاب العلم ومنذ مدة انا واياه يعني نتراسل وان كانوا يأخذ من وقته طويل طويل من الاوقات - [00:22:13](#)

فبدأ استأذني بالمجيء عاد اخبرني قبل ساعة ونص او ساعتين انه في طريقه الى المطار يأتي الينا ان شاء الله تعالى فالشاهد الانسان يعني يجد اه اجمل اللذات واجمل الراحات مع احبابه ومن يحب. ولما تجد النفرة في البيت او في المكان او التباض او التناحر - [00:22:40](#)

التكاه تذهب لذة اللذيذ ويتكدر امر الانسان فاهل الجنة لما نقت قلوبهم في الدنيا من الحقد والكراهية للاخرين دخل الجنة ويا ربنا قال طبتم خذوها خالدين اي انتم من السيئات وظلتم من المنكرات - [00:23:02](#)

وطبتم من الحفظ على الاخرين ولذلك الانسان عليه ان يسأل ربه دائما ان لا يكون في قلبه غل للمؤمنين الحديث الوارد فيما يتعلق ان الانسان يبني وليس في قلبه غش لاحد. هل منكم من يحفظ الحديث - [00:23:24](#)

حدثنا عن لا لا يجوز والحديث في مسند الامام احمد من رواية الزهرة على سيدنا مالك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع يعني كما جاء في الرواية يطلع عليكم رجل من اهل الجنة - [00:23:46](#)

وطلع هذا الرجل ثم ذهب اليه عبدالله بن عمرو بن عقار فاني تلاخيت مع ابي انزل عندك فنزل عنده ثم رآه يعني يقوم الليل بشيء يسير ليس لديه زيادة وبعد ثلاث سألك - [00:24:08](#)

تفعله حتى قال فيك النبي ما قال. فقال واذا فراشي لا اجعل في قلبي غش الحديث هذا ظاهره الصحة لكنه ليس بصحيح انت لا تأتي لتطبق فالالاتصال العدالة الضبط عدم الشذوذ عدم العلة - [00:24:22](#)

وتحكم على الخبر قد تقول اسناده صحيح السند الى الزهري صحيح والزهري يروي عن الناس. الزهري سمع من النفس احاديث وبتابع صغير روى عن ثلاثة عشر صحابيا منهم انس ابن مالك لان انس ابن مالك تأخرت وفاته - [00:24:44](#)

وانس ابن مالك توفي يعني عام واحد وتسعين والزهدي في عام اربع وعشرين ومئة. فهو قد ادركه ادراكا بينه لكن هذا الخبر لم يسمعهم. سمعه بواسطة رجل والدارقطني في العلل قال بين بان الزفري قد دلس في هذا الخبر - [00:25:07](#)

وانه لن يسمح من انس انما سمع بواسطة رجل وهذا الرجل لما جاء في بعض عن رجل فالرجل ماذا يسمى هنا؟ مبهم والمبهم لا نعرف

عدابتهم من ضربهم. فالخبر لا يصح. وايضا قول عبد الله بن عمرو بن عفان يقول اني تلاحيث مع ابي - [00:25:28](#)

وهو لم يتلاحم عليه يعني يبعد عن الصحابة انه يدعي هذه الدعوة في غير صحيحة قال ابن كعب في مثل شيء يعني ليست هي العلة الرئيسية لانه يمكن ان يجاب عليها - [00:25:49](#)

لكن العلة الرئيسية في الخبر ان الزخريه قد دلس فيه هل الزهر لديه سديس؟ نعم الزفر لديه تدليس قليل جدا وهذا الخبر مما دلته اذا زهر جلة انسان وتبين ان هذا الانسان لم نعرفه وانه مجهول. هل هذا يوهن الخبر؟ نعم يفيد - [00:26:02](#)

لان الزهري حافظ وتحدثوا عن مراسيله وقالوا بان مراسيلهم اوهن مراسيل مراسيل الزهري من اضعف المراتب لانه حافظ واذا صح الحديث عنده لضرار به لكنه لم يصح عندك والى البخاري حينما اورد حديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:23](#)

ثم تأخر عنه الوحي كان يذهب الى شواهد الجبال ليتردى ثم يأتيه جبريل يقول له انت رسول الله هذا الخبر اورده البخاري في الصحيح بسنده الى الزهري مرسل ليعله لاجل اعلانه ليبين انه معلول وانه مرسل - [00:26:50](#)

والتزاف قصص لاجل ماذا؟ للاحاديث المسندة وليس للمراتب. فهذا ليس من النمط الصحيح وهو حديث المنكر من حيث المتن وهو مرسل من اوهى المراسيل ومراسيل الزخري هي مراسيل ضعاف احاديث كثيرة؟ ايه سمع - [00:27:10](#)

تمام قلت له ما هو التجديد؟ النروي الراوي عن من لقيه وما لم يسمعه منه موهما انه سمعه. الشافعي في الرسالة رقم الف وواحد لما تحدث عن شروط الصحة قال برياً برياً اي برياً برياً ان يكون - [00:27:36](#)

وقد رواه عن راو سمعه منهم اه عمران سمع منه مما لم يسمع منه بديلاً ان يكون ما قد رواه عن راب يعني لم يسمع منه وقد سمع منه احاديث اخرى هكذا عبارة الامام الشافعي في الشافعي اول من ذكر هذا الشيخ ولذلك للذهبي في - [00:27:55](#)

رضا لما لما تحدث عن حديث الصحيح وان لا يكون فيه تدليس البقية لما عرفوا مالح وذكروا الاتصال ومن شروط الاتصال ان لا يكون في الخمر تدريس باعتبار ان الاتصال يعرف اما بتصريح - [00:28:19](#)

وبمعناته بصيغة تحتفل السماء ما تحتمله عدم السمع فاذا اتى بالصيغة الثانية تشرب الشروط الثلاثة اللي هي عدم التدليس المعاصرة الرؤية. ولما خرجنا قبل اسبوع من هنا احد الذين معنا كان - [00:28:37](#)

سيارة القلب لماذا يجعلونها ثلاثة شروط عدم التدليس المعاصرة الرؤية لماذا تحصيل حاصل اذا وجدت الرؤية المعاصرة موجودة. قلت له احسنت حينما يذكرونها ثلاثة لان هناك من يقتدي على الشرطين الاولين وهو من مسلم ابن الحجاج - [00:28:56](#)

وراه يبيث ابن الحجاج هناك من ينصره الذهب ينصر الى المسلم من الحجاج والشيخ احمد شاكرا يميل الى رأي مسلم ابن الحجاج وهناك من الف بان رأي مسجد ابن الحجاج هو الصحيح وهو الذي عليه الاجماع. وان له الاجماع. نعم - [00:29:23](#)

انا رجل اذلف يا سيدي نظرت الى الظاهر فوجدت بعض اهل العلم قد صحح الخبر فحكمت عليه بالصحة وقلت اسناده صحيح في كتابي الصغير حرمة المسلم على المسلم واتصلت بي فتاة - [00:29:41](#)

كنت اذا ضفتهم مجموعة قرابة ثلاث مئة فتاة في موقع صناعة اهل الحديث وراسلتنني رسالة على الخواصر امرا معلوما وترفتت قالت انت كتبت كذا وكذا والدار قطنا قال كذا وكذا - [00:30:06](#)

من حتى ما قال انت اخطأت او قلت لها احسنني وانا ثبت في ذلك البيان كتبت في الصناعة وفي ملتقى اهل الحديث بانني قد اخطأت وان هذا مما جرى في واستغفر الله وقد نهتني احدي الاخوات من مدينة الرياض - [00:30:21](#)

فالانسان يعني ينبغي ان لا يتعجل ينبغي الانسان ان يعني يحفظ جملة مستكثرة من المتون والنصوص حتى يعرفها امره يعني لا يتعجل الانسان في التصحيح والاعلان. نعم ثم قال كذلك النعيم التام والسرور الكامل وزوجناهم بحور. فربنا جل جلاله - [00:30:41](#)

اذاق الناس بهذه الدنيا اللذات العديدة ومما اذاقهم لذة الشهوة وهذه الشهوة وجدت لمصلحة وجب يعني بقاء النوع الانساني من اجل ان يبقى ويتكاثر لاجل عمارة هذه الارض بالايامن والتوحيد وطاعة الله تعالى - [00:31:08](#)

فلما ذاق الله الناس هذه ونحن نعلم انه ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسباب ابانا ربنا جل جلاله انه يوجد التزويج والتزويج بالحور وسميت الحور حورا واسع اعينها - [00:31:29](#)

ولذلك لحد الان يعني الناس تتجمل بسعة العين ويرون ان صغر العين ليست من امور الجبل. نعم وزوجناهم بحر قال اي نساء جميلات من جمالهن وحسنهن انهن يحار الطرف في حسنهن - [00:31:45](#)

ويندثر العقل بجمالهن وينقلب اللب من كمالهن يعني الناظر يحار وايضا مع ذلك اعينهن هي واسعة قال عين اي رخام الاعين حسانتها يدعون فيها الى الجنة بكل فاكهة مما له اسم في الدنيا ومما لا يوجد له اسم ولا نظير - [00:32:08](#)

في الدنيا نحن انت لما سافرت الى هذه البلاد وجدت فاكهة لم ترها انا قبل ايام اشترت نوع من الفاكهة والحمد لله طعمنا منها ولا نعرفه هل هي تفاحة وهل هي اشياء بين التفاح وبين - [00:32:34](#)

بغينا الكمثرى وبين هذا السفرجل فتختلف لونها بني فما شفع في الدنيا تجد هذا الشيء فانه اشارة الى في الاخر الى ما عند الله تعالى من الخيرات اما في ماليزنا وجدنا العجب يعني تجد هذا البطيخ بعد له بطنه احمر بعضه بطنه اصفر بعضه بطنه اخضر سبحان الله العظيم وكل له طعم - [00:32:54](#)

ولا تنسى الانسان اذهب الى بعض محلات السمر تجد انواع السمك البحري بقدرة الله تعالى نعم نعم فمهما طلبوه من انواع الفاكهة واجناسها احضر لهم في الحال من غير تعب ولا كلفة - [00:33:20](#)

امين اي حال كونهم امين من انقطاع ذلك وامين من مضرتك وثبات طعام الدنيا يضر وبعض متاع الدنيا ينقطع عن الانسان يعني قبل اسبوع كان الناس يتمتعون بالسيارات السورية المسجلة بغير اسمائهم. اما الان - [00:33:41](#)

فهاي اصبحت تسحب وتوضع في جراج ويدفع عليه الانسان غرامة في اليوم كم ستين ليرة وحتى يأتي بالتي باسمه ثم جميعا يخرجونها خارج هذه البلاد فاما في الجنة فالانسان يأمن من انقطاع هذا النعيم - [00:34:03](#)

فان ربنا جل جلاله يعني اذاق الناس نعيما ليذكرهم بالنعيم الحقيقي في الجنة واذاق الناس عذابا ليذكرهم بعذاب النار وهكذا الانسان يصيبه الغفلة والنسيان فبه حاجة الى ان يذكر ولذا نحن مأمورون بالذكر - [00:34:27](#)

والتبجير وحينما تقرأ السور التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم بالجمعة كلها ورد فيها امر الذكر منها السورة الاعلى ومنها سورة الغاشية فتتعرف من خلاله على ان الواجب الرئيسي للانسان الذكرى والذكر والتذكير بان الانسان يصيبه غفلات فالانسان عنده لغات شيخ - [00:34:50](#)

وعنده غفلة ولهذا قال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي ليس فيها موت بالكلية. ولو كان فيها موت يستثنى لم يستثنى الموتة الاولى التي هي الموت في الدنيا - [00:35:14](#)

فتم لهم كل محبوب مطلوب. ووقاهم عذاب الجحيم تشوف هنا لما قال اي ليس فيها موت لاهل الجنة ولو كان فيها موت يستثنى لم يستثنى الموت الاولى التي هي الموت في الدنيا. هل يوجد حديث - [00:35:35](#)

يقارب هذا المعنى حديث من طلع اية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنحه من دخول الجنة الا الموت على خلاف بين اهل العلم منهم من جوده ومنهم من ضعفه. طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية ضعف الخبر - [00:35:55](#)

ولكنه عمل به قال ما تركتها منذ ان قرأت هذا الحديث يقول فضلا من ربك في حصول النعيم واندفاع العذاب عنهم من فضل الله عليهم وكرمه ليس استحقاقا لاعمالهم هذا بل هو الزيادة من عند الله تعالى - [00:36:12](#)

فانه تعالى هو الذي وفقهم للاعمال الصالحة اي ابتداء في الدنيا التي بها نال خير الآخرة واعطاهم ايضا ما لم تبلغه اعمالهم اعطاهم زيادة على ما تبلغه اعمالنا ولذا لو حوسب الانسان - [00:36:33](#)

باعماله على النعم التي اعطاه اياها في الدنيا ليكون الانسان مطلوبا الكثير والكثير. لكن الله سبحانه وتعالى فضله عظيم وسابق على البشرية ثم لما ذكر هذا النعيم وذكر ما ذكر في هذه السورة ختم الكلام عن القرآن انتصارا لهذا الكتاب - [00:36:50](#)

ولذا يندر ان تأتيك سورا من السور الا وتذكر القرآن تصریحا او تلمیحا وتذكیرا باهميته ومكانته. وان امر الناس يعني يحتاجون القرآن اكثر من حاجتهم الى الطعام والشراب والغذاء والهواء - [00:37:16](#)

قال فانما يسرناه اي القرآن فالقرآن ميسر لمن يدكر ويريد الذكر بلسانك يتسهلناها بلسانك ولذلك نحن علينا اخذ القرآن اسهل من اخذ

العجم للقرآن اي سهلناه بلسان في الذي هو افصح الالسنه على الاطلاق واجلها اللسان العمل هو افصح الالسنه وابين الالسنه واشمل -
[00:37:36](#)

بل ان هذه اللغة قد حفظت باي شيه بالقرآن. ولو لم تحفظ بالقرآن لذهبت هذه اللغة ولا تعددت ولذلك من جميع اللغات كل خمس مئة
عام تتغير عليهم اللغة وهي اقل من خمس مئة ايضا تتغير عليهم اللغة - [00:38:05](#)

اي سهلناه بلسانه في الذي هو اصلح الالسنه على الاطلاق واجلها فتيسر به لفظ فتيسر به لفظ القرآن وتيسر به معناه لماذا لعلمهم
يتذكرون اي لاجل ان يتذكرون. ما فيه نفعهم - [00:38:27](#)

سيفعلون لعلمهم يتذكرون الصحابة كانوا يطبقون هذا تطبيق العملية فكان عمر بن الخطاب يقول لابي موسى ذكرنا امر ربنا ولذا لما
سماه ذكر وقال ان هو الا ذكر للعالمين يعني معناها ينبغي على الانسان ان يحفظ القرآن ليجعله في صدره فيستذكر امر الله في كل
واقعة - [00:38:47](#)

وانا اعلم يتذكرون اي ما فيه نفعهم فيفعلونه وما فيه ضررهم فيتركونه. فارتقب اي انتظر ما وعدك ربك من الخير والنصر ووعد الله
سبحانه وتعالى هو الحق قوله الحق وله الملك - [00:39:19](#)

انهم مرتقبون اي ما يحل بهم من العذاب. انهم مرتقبون لما حلوا بهم من العذاب وفرق بين الارتقابين بين من يرتقب رحمة الله
سبحانه وتعالى وبين من يرتقب عذاب الله - [00:39:37](#)

كان في فرق بين الارتقابين رسول الله واتباعه يرتقبون الخير في الدنيا والاخرة. وظدهم يرتقبون الشر في الدنيا والاخرة قال
المصنف يرحمه الله تعالى تم تفسير سورة الدخان والحمد لله والمنة - [00:39:53](#)

نسأل الله ان يرحمه وان يرحمكم وان يرحم جميع المسلمين المحاضرة الثانية متى تبدأ الساعة تسعة يأخذون استراحة من الان الى
التاسعة حتى يخص عليكم الدرس باذن الله تعالى - [00:40:14](#)